الخبر الإذاعي أنواعه ومصادره وكيفية صياغته دراسة نظرية

م. ياسين طه موسى
جامعة تكريت / كلية الآداب – قسم الإعلام

المقدمة

كان المجال الإخباري من الاستخدامات الأساسية للراديو حتى قبل إن يصبح وسيلة اتصال جماهيرية، فالسفن والطائرات استخدمت اللاسلكي لتبادل المعلومات التي تيسر لها السير والانتقال في البحر والجو ورجال الأعمال استخدموا اللاسلكي في عقد الصفقات وتبادل الأخبار التي تبقى على الدوام السبيل الفاعل في متابعة الأحداث وتطوراتها، في خضم ذلك الكم الهائل منها التي تتجاذبه وسائل الاتصال المختلفة وعنصراً أساسيا في العملية الإعلامية سواء في مجال الصحافة أم الإذاعة أم قنوات التلفزة وشبكات البث الفضائي.

إن صناعة الأخبار وأساليب إعدادها وإخراجها قد شهدت تطوراً كبيراً في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي وقد امتد هذا التطور ليشمل لغة الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوالبه والشكل الذي يصل به إلى المتلقي، وفي بحثنا هذا المتضمن ثلاثة بحوث فرعية تناول البحث الأول (تاريخ الأخبار الإذاعية وتعريفها)، فيما جاء في المبحث الثاني موضحاً (أنواع الخبر الإذاعي وتقسيماته ومصادر الحصول على الأخبار فضلا عن إلى اختيار الأخبار الإذاعية)، أما المبحث الثالث فكان (صياغة وتحرير الأخبار الإذاعية والإعداد النهائي للأخبار الإذاعية).

مشكلة البحث

أن التطور الهائل الذي شهدته الإذاعة وتنوع جمهورها وما رافق ذلك من تحول وتغيير في الذوق العام، وتعدد الوسائل الإخبارية ، فق أمتد ليشمل العملية الكتابية وليجعل مفهوم (الخبر) موضع جدل ونقاش حاسم مما جعلنا الخوض في موضوع الخبر الإذاعي في محاولة لتحديد الأطر الناجعة في جمعه وصياغته وترتيبه داخل النشرات الإخبارية ٠

هدف البحث

اءشاعة المفاهيم العلمية في موضوعة (الخبر) بين طلبة قسم الأعلام ، للتعرف على تلك المفاهيم ٠

منهجية البحث

أعتمد البحث على المنهجي التاريخي والوصفي في تناوله مفردات الموضوع وصولا إلى النتائج المتوخاة

تحديد المصطلحات والمفاهيم

١. **نشرة الأخبار:** هناك النشرات الإخبارية العامة أي الموجه إلى المجتمع وتتضمن أخبار متنوعة سواء أكانت داخلية سواء أكانت خارجية وهناك النشرات المتخصصة سواء على أساس الجمهور المستهدف أم على أساس النطاق الجغرافي أم على أساس الموضوع.

٢. **موجز وعرض الأنباء:**

أ. **الموجز:** هو عبارة عن مجموعة مختصرة من الأخبار وتقدم عدة مرات على مدار وقت الإرسال الإذاعي في توقيت ثابت وتركز على آخر الأحداث.

ب. **عرض الأنباء:** هو عبارة عن مجموعة من الأخبار تقدم مرة واحدة أثناء فترة الإرسال وفي توقيت ثابت يكون عادة قرب انتهاء هذه الفترة فعرض الأخبار مجمل لأهم الأنباء التي قدمتها الإذاعة في فترة الإرسال.

٣. **التعليقات والتحليلات الإخبارية:** التعليق الإخباري هو حديث إخباري مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأي معين في قضية ما، أما التحليل الإخباري هو التعليق نفسه ولكنه يقوم على معلومة.

٤. **الجريدة والمجلة الإخبارية:** الجريدة الإخبارية هي عبارة عن برنامج إذاعي يتناول الأحداث التي وقعت على مدار اليوم، أما المجلة

الإخبارية فتقوم على نفس أسس الجريدة الإخبارية ولكنها ذات دورية متباعدة (أسبوعية، نصف أسبوعية أو شهرية).

٥. التحقيق الإخباري: يطلق عليه عادة (الريبورتاج) وهو برنامج إذاعي يقوم على تقصي حقيقة حدث معين مطروح على ساحة الاهتمام الجماهيري ويعتمد على الحوار المتعمق للموضوع.

٦. التقرير الإخباري: وهو عبارة عن خبر تفصيلي لحدث أو موضوع أو نشاط.

المبحث الأول

١. تاريخ الأخبار الإذاعية وتعريفها.

بداية الأخبار في الراديو:

يحتل البث الإذاعي الجزء الأكبر من الاتصالات التي تتم عن طريق الراديو مما يتيح للمستمعين استقبال برامج البث الإذاعي المتنوعة الإغراض والتي تهدف إلى المتعة والمعرفة ، وينشأ البث الإذاعي عن محطات البث وتوجد محطة بث إذاعي واحدة على الأقل في كل بلد من بلدان العالم ، ويفوق العدد الكلي لمحطات البث الإذاعي في العالم (٢٥) ألف محطة ، منها نحو (١٠) آلاف محطة في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها (١) ، وتتمتع الإذاعة كوسيلة اتصالية جماهيرية بعدد من المميزات والخصائص :ـ (٢)

١. تتحدث مع كل فرد شخصيا
ب . استخدام الكلمة المنطوقة
ج . فورية تقديم الحدث
د. أتساع دائرة من تخاطبهم

أما خصائصها فهي :ـ

- التغطية الجغرافية
- السرعة والفورية
- خدمة العملية التعليمية
- تخطي الحاجز الاقتصادي
- تخطي حاجز الأمية
- وسيلة أعلانية هامة
- استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية
- تنمية ملكة الخيال

وارتبطت الأخبار وإذاعتها عن طريق الراديو بنشأة وتطور هذه الوسيلة الإعلامية منذ نشأتها واستخدامها حتى الآن وكانت أول إذاعة للأخبار في الراديو عام ١٩٠٩ عندما فكر دكتور تشارلز ديفيد هارولد في ولاية كاليفورنيا واهتدى إلى إن الراديو يمكنه إن يستخدم

كوسيلة لإسماع اكبر عدد من الناس، ويجمع الكثير من المتخصصين في هذا المجال على إن المهمة الإخبارية للإذاعة تعد مهمة رئيسة بالدرجة الأولى(٣).

فنشرة الأخبار في الإذاعة تقابل الأخبار المحلية والأجنبية التي تنشرها الصحف ولعل التاريخ الحقيقي لإذاعة الأخبار عن طريق الراديو بالمعنى المفهوم لكلمة الأخبار الإذاعية كان في عام ١٩٢٠ عندما أذاعت محطة ديترويت التي يطلق عليها محطة (DMK) تقريراً عن نتائج الانتخابات الأولية في ولاية ميشغان الأمريكية وبعد احد عشر أسبوعا من السنة نفسها قامت محطة بتسبورج المسماة (K.D.K.A) بإذاعة انتخابات الرئاسة على الهواء مباشرة(٤).

فكان هذا أول خبر يذاع على الهواء مباشرة وبعد مرور سنتين قامت محطات الإذاعة بتكوين هيئات خاصة للأخبار وذلك لأعداد القصص الإخبارية والتقارير المهمة للأحداث التي تهم الناس عامة والمستمعين بخاصة، كما إن الدول المتصارعة في الحرب العالمية الأولى استخدمت الراديو التلغرافي والتليفوني سواء لتضليل الأعداء وتحطيم معنوياتهم أو لتبادل المعلومات بعدها ظهرت الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية وقد زادت أهميتها باكتشاف الموجة القصيرة التي مكنتها من بث الرسائل الإخبارية على نطاق دولي(٥).

وفي عام ١٩٣٢ نجح الراديو بتغطية إخبارية كاملة لانتخابات الكونغرس الأمريكي ووصف الخطط الخاصة بذلك وقامت بإلقاء البرامج الليلية الروتينية حتى يمكن إذاعة أخبار الانتخابات أولا بأول، وفي أواخر الثلاثينيات حدث أمران مهمان زادا من استخدام الراديو، الأول :- تطور محطات عالية القدرة والثاني:- التقدم الملموس في البث على الموجة القصيرة(٦)، فقد حدث أول التقاط في التاريخ القديم والأخبار الإذاعية من مناطق متعددة في ١٢ / آذار/ ١٩٣٨، فقد قدمت أخبار من لندن وفينا وبرلين وباريس وروما واستمع الأمريكيون إلى إذاعات إخبارية من (١٤) عاصمة أوربية، كما استمع الجمهور إلى أصوات موسوليني والبابا وغيرهم ولم تكن تلك الإذاعات جديدة ولكن عمق التغطية كان هو الأمر الجديد(٧)

وفي عام ١٩٤٠ زاد الاهتمام بأخبار الراديو مما جعل وكالتي يونيتد برس واسوشيتد بريس إن تتحدا مع الوكالة العالمية للأنباء وذلك لتنظيم عملية الأخبار ولأي محطة أخرى تريد هذه الأخبار.

وهكذا تطورت الأخبار من خلال الراديو وكان التطور يشمل الناحية الفنية (إذاعية و هندسية) لتغطي الأخبار جميع الأحداث كما إن الحرب قد أعطت الراديو نوعاً جديداً من المسؤولية في الخدمة الإخبارية، فقد اهتمت الإذاعات بزيادة نشراتها الإخبارية كل يوم واقبل الناس على الاستماع إلى الإذاعة وزاد جمهورها، كونها تمد مستمعيها بخلاصة للأنباء من دون إن يبذل المستمعون أدنى مجهود وأصبحت الأخبار في الإذاعة تمثل عنصراً مهما من

عناصر المضمون الذي تقدمه الإذاعة بجانب الترفيه والتسلية والثقافة، ومنذ مطلع تسعينات القرن العشرين تبنى عدد من الدول تقنية تسمى البث السمعي والرقمي ففي عام ١٩٩٥ أصبحت الخدمة الإذاعية تقدم الخدمة الإذاعية باستخدام البث السمعي الرقمي ومن مزايا هذا البث هي :ـ

٠١ نقاء الصوت مقارنا بالفرق بين التسجيلات الطويلة الأمد والأقراص المدمجة

٠٢ يتطلب شبكة تردد واحدة لتوفير تغطية واسعة ويعني استخدام التردد الواحد ، أن أجهزة الراديو لاتحتاج إلى أعادة توليف عند الانتقال من محطة إلى أخرى .

٣. تعريف الخبر الإذاعي.

لم يعد الخبر الصحفي مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام، بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها الخاصة وهذه الصناعة الصحفية دخلت وتفاعلت فيها عدة عوامل أسهمت في تطوير أساليبها ووسائلها وطرائق إيصالها إلى الجمهور.

فقد شهد النصف الثاني من القرن الماضي ظهور أنماط جديدة من أساليب تحرير وكتابة الخبر، وتغيرت النظرة الأولى إلى الخبر تعريفاً ومفهوماً وأصبحت عملية إعداده وصناعته متقنة ومعقدة تجاوزت الوصف الاعتيادي للأحداث الجارية لتصبح عملية دقيقة لها وسائلها وأساليبها وفلسفتها الخاصة.

وكثيراً ما كنا نقرأ في كتب الصحافة عدد من التعريفات للخبر تكاد تلتقي في نقطة محدودة هي إن الخبر: وصف لحدث آني يحظى باهتمام بعضها الآخر من التعريفات نظرت إلى الخبر على أساس الفائدة التي يحققها للوسيلة وللجمهور فضلا عن إن هناك نظرة أخرى للخبر تقوم على أساس وظيفته الإعلامية تعده أساس المادة الإخبارية جميعها(٨)،هذه الاختلافات في النظرة إلى الخبر جاءت من اختلاف المختصون في الفكر والثقافة والاتجاهات والميول والتجارب الشخصية ناهيك عن الاختلاف في مجال العمل فبعضهم أكاديمي والآخر ممارس.

ومن المعلوم إن الخبر يكتسب صفته المميزة من الوسيلة الإعلامية التي تتناقله وفي بحثنا هذه نتناول الخبر الإذاعي الذي عرفه **الدكتور محمد عوض انه** « وصف موضوعي دقيق لحدث أو رأي أو موقف أو فكرة أو قضية تتوافر فيه قيم إخبارية تجعل الإذاعة تقدمه إلى جمهورها »(٩)

فالخبر الإذاعي هو أساس كافة الأشكال الإخبارية الأخرى في الإذاعة فعليه تقوم ومنه تستمد مضمونها وبه يمكنها الاستمرار ومن خلاله تؤدي الإذاعة وظيفتها الإخبارية والأشكال الإخبارية الإذاعية وهي(١٠):

١. نشرات الأخبار.
٢. موجز وعرض الأخبار.
٣. التعليقات والتحليلات الإخبارية.
٤. الجريدة والمجلة الإخبارية.
٥. التحقيق الإخباري.
٦. التقرير الإخباري.

لما تقدم يبين لنا إن المادة الإخبارية بأشكالها المتنوعة هي جوهر الوظيفة الإعلامية لأنها تتضمن معلومات تمكن الناس من فهم ظروفهم الشخصية والبيئية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة زمن ثم التوصل إلى القرارات الصحيحة فيما يخصهم فضلا عن مساهمتها في توفير رصيد مشترك من المعرفة بما يحقق وظيفة التنشئة الاجتماعية وهناك كثير من الفوائد التي تحققها المادة الإخبارية سواء أكان على مستوى الفرد أم المجتمع.

المبحث الثاني

١- أنواع الخبر الإذاعي وتقسيماته.

هناك عدد من الأسس التي يصنف على وفقها الخبر الإذاعي والأخبار بوجه عام، وتأتي أهمية معرفة هذه الأسس ليس من اجل مكونات أو بناء القوالب الإخبارية،ولكن أيضاً الاستفادة بها في تحقيق نوع من التوازن في الممارسة الإخبارية للوسيلة، فمعرفة أسس تصنيف الأخبار تفيد جانب النظرية والممارسة الإخبارية على السواء وتلك الأسس هي(١١).

١. الموضوعية: يمكن تقسيم الأخبار الإذاعية على أسس مدى موضوعيتها على قسمين هي:

أ. **أخبار موضوعية:** وهي تلك الأخبار التي يتم اختيارها وصياغتها وتقديمها على وفق ما حدث تماماً.

ب. **أخبار ملونة:** وهي عكس الأخبار الموضوعية التي تهدف إلى إن يفهم المستمع الأحداث كما تريد السياسة الإخبارية للإذاعة وان يفهمها حتى ولو كان ذلك على حساب الإخلال بالحقيقة(١٢).

٢. المصدر: هناك قسم من الأخبار مجهولة المصدر بمعنى عدم ذكر المصدر الذي تم الحصول منه على الخبر، وهناك أخبار غير محددة المصدر بمعنى عدم ذكر المصدر تحديداً كأن يقال صرح مصدر مسؤول، وهناك أخبار محددة المصدر أي التي تذكر مصدرها بصراحة، وأن ذكر المصدر من مستلزمات الخبر الإذاعي الناجح بل في بعض الأحيان ضروري جداً لإعطاء مصداقية للخبر.

٣. **تكوين الخبر:** قد يتكون الخبر من واقعة واحدة وقد يتضمن عدة واقعات فالخبر يقسم على:

أ. **خبر بسيط:** هو الذي يتضمن حدثاً أو واقعة واحدة.

ب. **خبر مركب:** وهو الذي يتضمن أكثر من واقعة مرتبطة بالحدث الرئيس.

٤. **أسلوب العرض:** يمكن إن تقسم الأخبار حسب أسلوب عرض الأحداث المتضمنة فيها على قسمين هما:

أ. **الأخبار المجردة:** وهي التي تقدم الحدث كما وقع.

ب. **الأخبار المفسرة:** وهي التي تقدم الحدث وتفسره ويكون ذلك عن طريق خلفية معلومات أو آراء أو كليهما وهنا قد يجعل الخبر ملوناً أو قد لا يجعله، وذلك يتوقف على أكثر من عامل مثل ما الهدف من الرأي؟ وما مصدر هذا الرأي؟ والهدف الرئيس من التفسير.

٥. **محور التركيز:** كثيراً ما نسمع أو نقرأ أخبارا تدور حول الشخصيات فقط من دون التطرق إلى القضايا والموضوعات التي يتم التباحث فيها، وهناك أخبار محورها الحدث أي تعرض الأحداث الرئيسية والتفصيلية من دون إن تعطي أهمية للأشخاص وهناك نوع ثالث من الأخبار يركز على الشخصيات والأحداث معاً.

٦. **الاتجاه أو التأثير المتوقع:** يمكن تقسيم الأخبار حسب التأثير المتوقع على عدة أنواع هي(١٣)

أ. **أخبار ايجابية:** وهي تلك الأخبار المتعلقة بالتنمية وحل المشكلات وإنهاء الأزمات.**ب. الأخبار السلبية:** وهي تلك الأخبار المتعلقة بالكوارث والصراع وبصفة عامة كل ما له وقع سيء على النفس الإنسانية.

جـ. **الأخبار الايجابية والسلبية:** وهي تلك الأخبار التي تتضمن معنى الايجابية والسلبية معاً، مثال على ذلك « ازداد القتال ضراوة ما بين عناصر من حركة حماس والجنود الصهاينة وعلى الصعيد نفسه لقاء عباس وليبرمان من اجل تخفيف حدة القتال وتحقيق السلام » السلبية هنا حدة القتال أما الايجابية لقاء عباس ليبرمان.

د. **أخبار غير محدودة:** وهي تلك الأخبار التي لا تتضمن تلك الايجابية أو السلبية مثال على ذلك «اجتمعت اللجنة السياسية بمجلس النواب اليوم لمناقشة

القضايا المعروضة على جدول أعمال اللجنة ومن أهم هذه القضايا العلاقات العراقية العربية».

٧. **طبيعة وقوع الحدث:** على وفق هذا الأساس يمكن تقسيم الأخبار على ثلاثة مستويات هي:

أ. **أخبار معروفة أو مؤكدة الوقوع:** مثال (اجتماع مجلس المحافظة الأسبوعي).

ب. **أخبار متوقعة:** وهي تلك الأخبار التي يتوقع المندوب أو المراسل وقوعها مثال (إن تقع أزمة دبلوماسية بين دولتين في ظروف وتداعيات بدرجة يتوقع معها مواجهة عسكرية بينهما).

جـ. **أخبار غير متوقعة:** وهي تلك الأخبار التي تتناول إحداث لم تكن في الحسبان أو التوقعات مثل اغتيال شخصية مهمة أو وقوع زلزال.

٨. **نطاق التغطية الجغرافية:** يمكن تصنيف الأخبار على عدة أقسام هي(١٤).

أ. الأخبار المحلية والتي تدور داخل المجتمع الذي تعمل فيه الوسيلة الإعلامية.

ب. الأخبار الخارجية والتي تدور خارج المجتمع الذي تعمل فيه الوسيلة الإعلامية.

٩. **مضمون الخبر:** كثيراً ما تصنف الأخبار على وفق مضمونها فهناك الأخبار السياسية والأخبار الاقتصادية والعسكرية وهناك الأخبار العلمية وأخبار الفن والأدب والرياضة والقانون(١٥).

٢- مصادر الحصول على الأخبار:

تشمل غرفة الأخبار الإذاعية على عدد من المصادر التي يمكن الاعتماد عليها، ووفقاً لعدد هذه المصادر وكمية الأخبار التي تتدفق منها تتحدد كفاءة التغطية الإخبارية لمحطة الراديو ومن هذه المصادر هي(١٦):

١. وكالات الأنباء:

تعد من أهم المصادر التي تعتمد عليها الإذاعة في الحصول على الأخبار، كونها تنفرد بإمكانيات خاصة لا تتاح بأي حال من الأحوال للصحف أو الإذاعات، فلديها من المندوبين والمراسلين والمكاتب الخاصة وأجهزة الاتصال السريعة ما يمكنها من تغطية الأحداث على مستوى العالم كله وفي اقصر وقت ممكن٠ وهناك عدد من الوكالات منها العالمية كوكالتي الاسوشيتد برس واليونيتد برس الأمريكية ورويتر، البريطانية فضلا عن وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة تاس السوفيتية، وهناك أيضاً وكالات متوسطة الحجم والتي يتركز نشاطها على إرضاء المتطلبات الإخبارية الأساسية لأسواقها المحلية مثل وكالتي الأنباء الألمانية والاسبانية(١٧) فضلا عن وكالات الأنباء المحلية وأخيرا الوكالات متعددة الجنسيات

وهي عبارة عن تجمع أو اتحاد لعدد من وكالات الأنباء المحلية مثل مجمع تبادل الأنباء بين دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

٢. المراسلون:

وهم من كبار المخبرين الصحفيين وذوي الخبرة الجيدة والقدرة العالية على جمع المعلومات وابتداع الأفكار والموضوعات: فالمراسل أو المندوب هو شخصية المحطة التي يعمل فيها فهو الذي يمكن إن يأتي بمزيد من التفاصيل عن الأحداث ويستخرج منها ما يؤكد شخصية محطته وما يخدم سياستها ويحقق أهدافها والمراسلين نوعان (مراسل داخلي ومراسل خارجي(١٨).

٣.الإذاعات المحلية والأجنبية:

تعتبر الإذاعات مصدراً مهما من مصادر الأنباء ولاسيما في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها اذ تعبر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة(١٩)ولأهمية الإذاعة الأجنبية كمصدر للأخبار قامت الوكالات والصحف الكبرى بإنشاء قسم للاستماع يضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل ليتم تسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم.

٤. الصحف المحلية والعالمية:

في أحيان كثيرة تنفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية أو الأجنبية بنشر خبر مهم أو وثيقة خطيرة قد تنقلها الصحف الأخرى أو تنفرد بإجراء عدد من الأحاديث الصحفية مع الزعماء المحليين أو الأجانب وقد يحوي الحديث تصريحات مهمة تعد وسائل الإعلام نقلها عنها.

٥. المؤتمرات الصحفية:

تعد المؤتمرات هذه من المصادر المهمة للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات وفي حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تهم الرأي العام.

٦. مصادر أخرى:

إن المصادر التي سبق وان تم ذكرها هي ليست الوحيدة فهناك مصادر للأخبار تختلف وتتنوع بحسب طبيعة كل وسيلة وتخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية ومن هذه المصادر:

أ. الأصدقاء والزملاء ومعاونو الشخصيات البارزة في المجتمع.

ب. المجلات المتخصصة.

ج. الإعلانات.

د. رسائل القراء.

ه. الحفلات والمهرجانات واللجان الرسمية والشعبية.

و. النشرات التي تصدرها الوزارات والمؤسسات الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والمكاتب الصحفية.

ز. التلفزيون والذي يعد من المصادر الذي يعطي المصداقية في الأخبار المسندة بالصور الحسية.

٣- اختيار الأخبار الإذاعية.

تتلقى الخدمة الإعلامية كماً هائلاً من القصص الإخبارية يتحتم عليها إن تختار منها ما يناسبها على وفق اعتبارات عديدة تختلف من وسيلة إلى أخرى وينعكس هذا الاختلاف على المعالجة الإعلامية للموضوعات المختلفة وتتصل هذه الأمور عادةً بما يعرف بالسياسة الإعلامية للوسيلة تلك السياسة التي تختلف من إذاعة إلى أخرى، وتنعكس على الجوانب المختلفة للمضمون بما في ذلك المادة الإخبارية من حيث وقت التقديم وتوقيته ونوعية المضمون بل وأسلوب الصياغة والتقدم (٢٠)لا شك إن حسن اختيار الأخبار التي ستقدم في الإذاعة يتوقف على كفاءة وسعة أفق القائمين بالاتصال وهناك معايير تكاد تكون مشتركة بين الخدمات الإذاعية يتم على أساسها اختيار الأخبار وهذه المعايير تسمى بالقيم الخبرية وهي(٢١):

١. الحالية:

إن إمكانية نقل الأحداث فور وقوعها من أهم ما يميز الإذاعة كوسيلة إخبارية٠ فالخبر الجديد من أهم العوامل التي تؤثر في اختيار الأخبار للإذاعة على إن تكون هذه الأخبار صحيحة ودقيقة أي يعبر عن حدث وقع بالفعل وان يكون دقيقاً بمعنى إن التفاصيل والوقائع والأرقام والتوقيتات تكون كما هي(٢٢).

٢. التأثير:

صد فيه إن يكتسب الخبر قيمته وفقاً لما يحدثه من تأثير على حياة المستمع، فالخبر يكسب أهميته حسب ما يحدثه من تأثير على حياة هؤلاء الناس السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مثال ذلك زيادة أو خفض الضرائب(٢٣).

٣. المكانية:

ويقصد بها مكان وقوع الحدث (القرب) فالإنسان ميال بطبيعته إلى معرفة ما يدور حوله وبالقرب منه أكثر من ميله إلى معرفة الأمور البعيدة عنه والتي قد لا تؤثر في حياته

تأثير مباشر(٢٤)، فالاهتمام بالخبر الذي يحدث في المكان الذي يعيش فيه المستمع من العناصر التي يضعها في اعتباره المسؤول عن الأخبار الإذاعية.

٤. مراكز اهتمام المستمعين:

لا شك إن مراكز الاهتمام لدى المستمع تتأثر ببعض الأخبار أكثر مما تتأثر بغيرها، فالأخبار التي تتناول شخصاً مرموقاً أو حدثاً من الأحداث المرتبطة بالأذهان يختلف بطبيعة الحال عن الأخبار التي تتناول أشخاصا أو أحداثا غير ذات أهمية.

٥. العدد والحجم:

الأعداد تزيد أو تنقص من القيمة الإخبارية، للنبأ فارتطام قطار وتحطمه دون إصابات بين ركابه يعد هذا النبأ عديم القيمة أما إذا قتل عدد من الركاب ازدادت قيمة النبأ.

٦. الطرافة والغرابة:

توجد الغرابة والطرافة في كل خبر يتناول حدثاً غير مألوف وفي طبيعة الإنسان الاهتمام بكل ما هو غير مألوف الأمر الذي يجعل الإذاعة بتفضيل هذه الأخبار لإرضاء هذه النزعة(٢٥).

٧. الشهرة:

هناك قاعدة صحفية أساسية متعددة وقديمة مفادها إن الأسماء هي التي تصنع الأخبار ومعناها(٢٦)، فحادث اصطدام سيارة بأخرى على طريق عام حادث اعتيادي ولكن عندما يقع حادث اصطدام سيارة يكون بين ركابها نجم من نجوم الرياضة أو الفن أو الفكر يجعل للخبر أهمية مضاعفة ويكون لها مذاقها الخاص وجاذبيتها الخاصة لدى المستمع.

٨. التكامل أو الكمال:

ويقصد بهذه الخاصية ضمان الخبر لما اصطلح على تسمية الشقيقات الخمس وهي (ماذا؟ أين؟ متى؟ من؟ كيف؟) فعندما يجيب الخبر على هذه التساؤلات أو على اكبر عدد ممكن منها تزداد فرص اختياره ليقدم ويذاع.

على الرغم من الأهمية الحاسمة لكل هذه المعايير في اختيار الأخبار الإذاعية إلا إن النقطة الجديدة والتأكيد عليها مرة أخرى هي فلسفة الخدمة الإذاعية، فالأخبار تختلف في نواحي عديدة بين الخدمة الإذاعية الموجهة لجمهور خارجي عن تلك الموجهة لجمهور داخلي ، كما تختلف بين الإذاعة المركزية والإذاعات الإقليمية والمحلية وبين الإذاعة التي تستهدف جمهور عام عن الإذاعة التي تستهدف الجمهور النوعي فضلا عن أسلوب الملكية ونمط التمويل والإمكانيات.

المبحث الثالث

١- صياغة وتحرير الأخبار الإذاعية.

بعد الحصول على الأخبار من مصادرها المختلفة واختيار ما ستتضمنه النشرة الإخبارية وترجمة ما يحتاج إلى ترجمة تبدأ الخطوة الآتية وهي: كتابة الأخبار وصياغتها صياغة إذاعية، حيث يتم كتابة الخبر الإذاعي عادة بطريقة الهرم المقلوب لأنه أكثر ملائمة للإذاعة باعتبارها تبدأ الخبر بأهم ما فيه فيكون ذلك عامل جذب للمستمع(٢٧)، فضلا عن ذلك فإن هذه الطريقة أي (الهرم المقلوب) تتمتع ببعض المزايا تجعل منها جديرة بالاستعمال وهذه المزايا هي:

أ. يسهل على المراسل وكاتب الأخبار الذي اعتاد هذا القالب إن يرتب الأحداث داخله بسرعة.

ب. يستطيع المحرر أن يختار المفردات الأساسية في الخبر لتكون جوهر العنوان وذلك بقراءة الفقرات الأولى.

ج. يمكن للمذيع أن يكيف الخبر حسب الوقت المخصص.

د. يستطيع المستمع وفي ثوان معدودات تحديد أهمية الخبر وما إذا كان يعنيه.

وخلاصة طريق الهرم المقلوب إن أهم واقعة في الخبر تكتب أولاً، يليها الوقائع المهمة فالتفاصيل الأقل أهمية وهكذا(٢٨)،فالعناصر الأشد أهمية أي أهم ما في الخبر تكتب أولاً وتكون بمثابة مقدمة الخبر وتعبر عن جوهره فإذا كان الخبر عن حدوث زلزال مثلاً تبرز ظروف عملية وقوع الزلزال وأسباب ذلك وموقف السلطات وعمليات الإنقاذ أما الخاتمة فتتضمن معلومة معززة لما ورد في المقدمة والتفاصيل وإذا كان الحدث يحتمل تطورات جديدة تهم المستمعين فان الخاتمة يمكن إن تشير إلى ذلك.

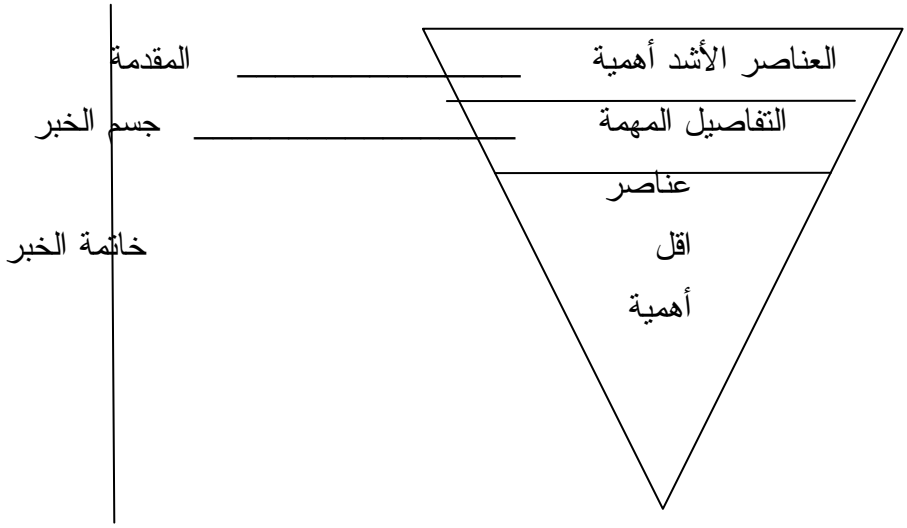

وتطبق طريقة الهرم المقلوب أيضاً إذا كان الخبر الإذاعي يعبر عن تصريح أو خطاب لشخصية هامة، وأخيراً فان طريقة الهرم المقلوب تتماشى مع المنطق في الترتيب وظروف الاستماع للإذاعة التي تخاطب الأذن ولا تقع تحت سيطرة المستمع ، وهنا يطل علينا الدكتور كاظم المقدادي وفي جعبته قالب جديد ومبتكر الاوهو شكل الملوية ، قائلا أنه ومن خلال قيامه بتدريس مادة التحرير لطلبة الدراسات الأولية والعليا ، فأنه يرى هذا الشكل (الملوية) وهي الأثر العباسي الخالد الماثل في مدينة سامراء العراقية ، يمكن أن نبني على أساسه نظرية جديدة في بناء القوالب الفنية أو على الأقل إضافة هذا الشكل إلى القوالب الفنية الأخرى وهي (الهرم المعتدل /المتدرج/المقلوب، فضلا عن قوالب بيضة الماسة / الأحداث المتوقعة / الماسي / التجمعي / التشويقي٠٠٠٠الخ من القوالب الأخرى(٢٩).

أن شكل الملوية يوحي (القاعدة) رسوخ القيمة الخبرية صعودا إلى (القمة) الذروة في أتمام تلك القيمة ، ثم أن في شكل الملوية يتجسد وبوضوح شكل الهرمين (المعتدل والمقلوب) الفني ، في حين وعلى مستوى التحرير الفني ، أن شكل الملوية يمنح محرر الخبر مرونة كافية لرسم حركة دائرية في معالجة القصة الخبرية ، الافتراض أن رؤية الملوية من زاوية واحدة تسمح للعين أن تراها وكأنها كاملة ، على الرغم من أن هناك جانبا خلفيا لايمكن أن ترصده بل تحسه ، وهذا يعني أن تحرير القصة الخبرية وأن لم يدخل فيها بعض من عناصرها يشعر بها القارئ وكأنها موجودة والرمزية الأخرى التي يتمتع بها قالب الملوية هي الانسيابية التي تنصهر فيها المقدمة مع الجسم مع الخاتمة ، وتصبح كتلة واحدة بحيث لاتعرف نهاية المقدمة وهي تختلط مع النص الجسم ن كذلك تصعد الخاتمة كي تتلاشى مع الجسم أيضا ٠ وإذا كان هذا ما يخص التكوين البنائي عن كتابة الخبر الإذاعي فأن هناك أسس الصياغة اللغوية للخبر الإذاعي يجب الأخذ بها لهذا التكوين البنائي وهي(٣٠)

٠١ الجمل القصيرة والبسيطة

٠٢ يذكر الفاعل مع فعله سوية أذا أمكن

٠٣ عدم استخدام الجمل المعقدة والكلمات النادرة

٠٤ في الخبر الإذاعي الكلمات تكتب لكي تقرأ ولذلك لابد أن تكون سهلة النطق

٠٥ استخدام اقل ما يمكن من الضمائر

٠٦ حداثة الخبر الإذاعي.

٠٧ في الخبر الإذاعي تستخدم عبارة وصيغة قبل الاسم

٠٨ لاتبدأ الجملة بمقتبس في الأخبار الإذاعية ولا يترك أسم المصدر في نهاية المقتبس

٠٩ لاتبدأ الجملة بالإحصاءات وكثرة الأرقام .

٢- الأعداد النهائي للأخبار الإذاعية.

بعد صياغة القصص الإخبارية على النحو الذي ذكرناه آنفا تكتب على الآلة الطابعة مع مراعاة ما يلي(٣١):

١. كتابة الخبر على وجه واحد من الصفحة مع ترك فراغ مناسب بين الأسطر مع ترك هامش على جوانب الصفحة الأربعة على إن يكون الورق ابيض وغير سميك بحيث لا يحدث قعقعة.
٢. كتابة الخبر في صورة فقرات كل منها تتناول جزئية معينة بواقع أربع فقرات في الصفحة الواحدة على إن تبدأ كل فقرة بسطر جديد ويتراوح عدد سطور الفقرة خمسة اسطر.
٣. ضع موضوعاً واحداً فقط في الصفحة الواحدة.
٤. تسمية الخبر: بمعنى إن يكون للخبر اسم يعرف به وهذا الاسم يؤخذ عادة من المضمون الذي يدور حوله الخبر (عاصفة – حريق – إضراب... الخ) ويكتب الاسم عادة إلى اليمين من أعلى الصفحة وإذا كان الخبر أكثر من صفحة يكتب الاسم على كل منها.
٥. استخدام صيغة الفعل المضارع لكي يوحي للمستمع بالحالية أو الحداثة.
٦. كتابة الأرقام من (١ – ٩) بالحروف ومن (١٠ – ٩٩٩) بالأرقام أما البقية فتكون بالحروف وبين قوسين وعند ذكر أسماء الشخصيات يكفي بذكر الاسم الأول واللقب فقط.
٧. يكتب اسم المحرر وتاريخ ووقت إذاعة النشرة في أعلى الصفحة.
٨. ترتيب أرقام صفحات النشرة أو الموجز ترتيباً سليماً ثم المراجعة النهائية للمادة الإخبارية صحفياً ولغوياً مراجعة شاملة.
٩. قراءة المادة الإخبارية قراءة مسبقة وثانية قبل تقديمها على الهواء للتأكد من سلامتها من حيث التحرير والتدرب على إلقائها بصورة سليمة.
١٠. يبدأ التقديم بأن يجلس مقدم المادة الإخبارية في وضع مريح ومناسب أمام الميكروفون بحيث تكون المسافة مناسبة وهذه المسافة يحددها مهندس الصوت الموجود في الأستوديو.

١١. الإلقاء الجيد يتمثل في التغلب على شعور الخوف ورفض التردد والارتباك ويكون المتحدث إلى المستمع خلال الميكروفون بأسلوب المحادثة كي يشعر إن مقدم الأخبار يتحدث إليه مباشرة بطريقة تتخللها الصداقة والهدف والثقة.

وفي النهاية هناك عدد من المبادئ التي تأخذ بها معظم الإذاعات كي تحكم النشاط الإخباري هي(٣٢):

١. تحاشي إذاعة أخبار الجرائم والجنس إلا إذا كانت لها أهمية قومية خاصة.
٢. يجب إن لا تذاع الأخبار بطريقة تؤدي إلى إحداث ذعر أو فوضى.
٣. لا تذاع أنباء حوادث الانتحار إلا إذا كانت متعلقة بشخصية معروفة.
٤. لا تذاع أخبار الفضائح.
٥. يجب إن لا يقوم المذيع بأية حركة متعمدة في صوته تؤدي إلى تغيير معنى الخبر.
٦. يجب أن لا تقدم الأخبار الخيالية بطريقة الأخبار الواقعية.

الاستنتاجات:-

٠١ على كاتب النص الإذاعي الالتزام بالقواعد الأسلوبية اللغوية التي من شأنها أن تعصمه من الخطأ وترشده إلى مواطن القوة والضعف في الصياغة الإخبارية

٠٢ أن القاعدة الرئيسة التي تحكم تحرير الأخبار تقوم على أساس أن هذه الأخبار تكتب لكي تقدم مقرؤة ، أي (مسموعة) لجمهور الراديو ومن خلال وسيط يقوم بمهمة القرأة لنقل هذه الأخبار وتوصيلها إلى المستمعين وهو المذيع

٠٣أن الاختلاف في تحرير الخبر بين الصحافة المكتوبة و برامج الصحافة الإذاعية من نشرات ومواجيز وعروض إخبارية يخضع لاعتبارين رئيسين هما (الوقت والتناسق) , وعلى ذلك يتحتم أن يأتي الخبر مختصرا وفي حدود الوقت المطلوب ، وان يصاغ بأسلوب أقرب إلى أسلوب المحادثة والمخاطبة

٠٤ أن نسبة كبيرة من الأخبار تتلقاها محطات الراديو تأتي من وكالات الأنباء المختلفة فضلا عن المصادر الأخرى التي ورد ذكرها ، وفي أغلب الأحيان تضطر كل محطة لأن تعيد صياغة هذه الأخبار على ضوء مايتوفر لها من معلومات عن كل خبر فضلا عن السياسة التي تلتزم بها المحطة

٠٥ أن قالب الهرم المقلوب هو من أنسب القوالب الفنية المستخدمة في ترتيب الأخبار الإذاعية على ضوء المرونة التي يوفرها لكاتب النص الإذاعي

مصادر وهوامش البحث

١٠١د٠ إبراهيم أمام ــ دراسات في الفن الصحفي ــ مكتبة أنجلو المصرية ــ القاهرة ــ ١٩٩١ ــ ص٨٨

١٠٢د٠ جيهان رشتي ــ النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية ــ دراسة في الأعلام الدولي ــ دار الفكر العربي ــ القاهرة ــ ١٩٧٨ ــ ص١٠

١٠٣د٠ حسن عماد مكاوي ــ الأخبار في الراديو والتلفزيون ــ مكتبة الانجلو المصرية ــ ١٩٨٩ ــ ص٢٥

١٠٤د٠ صالح وتوت ــ الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الإعلامية نقلا عن موقع في الانترنت

١٠٥د٠ طارق الشاوي ــ الأعلام الإذاعي ــ دار أسامة للنشر والتوزيع ــ الأردن ــ عمان ــ ٢٠١٠ ــ ص٧٥ ــ ٧٦

١٠٦د٠ عبد الرزاق محمد الدليمي ــ الأعلام إشكاليات التخطيط والممارسة ت دار جرير للنشر والتوزيع ت عمان ت ٢٠١٠ ت ص٨٧

١٠٧د٠ عبد الستار جواد ــ فن كتابة الأخبار ــ مكتبة مجدلاوي ــ عمان ــ ١٩٩٩ ــ ط١ ــ ص٢٣

١٠٨د٠ فاروق أبو زيد ــ فن الخبر الصحفي ــ مكتبة عالم الكتاب ــ القاهرة ــ ط٤ ــ ٢٠٠٠ ــ ص١٥١

١٠٩د٠ كاظم المقدادي ــ القوالب الفنية للقصة الخبرية قالب الملوية أنموذجا جديدا ــ مجلة تواصل ــ السنة ٤ ــ العدد ــ ٣٣ ت نيسان ٢٠٠٩ ــ ص ٤٠ ــ ٤٢

١١٠د٠ كرم شلبي ــ فن الكتابة للراديو والتلفزيون ــ دار مكتبة الهلال ــ بيروت ــ ٢٠٠٨ ــ ص٦٤

١١١د٠ محمد معوض / د٠ بركات عبد العزيز ــ الخبر الإذاعي والتلفزيوني ــ دار الكتاب الحديث ــ القاهرة ــ ١٩٩٦ ــ ص٨

١١٢د٠ محمود ادهم ــ فن الخبر ــ الهيئة العامة للكتاب ــ القاهرة ــ ١٩٧٩ ت ص ٩

١١٣د٠ محمود ادهم ــ فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق ــ مكتبة القاهرة ــ ١٩٧٣ ــ ص ٥٥٩

١١٤د٠ محمود فهمي ــ الفن الصحفي في العالم ــ دار المعارف ــ مصر ــ ١٩٦٤ ــ ص٦٤

١١٥د٠ محمود محمد سفر ــ الأعلام موفق ــ الكتاب العربي السعودي ــ جدة ط١ ــ ١٩٨٢ ــ ص٧٣

١١٦د٠ هاني الرضا ، د٠ رامز عمار ــ الرأي العام والأعلام والدعاية ــ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ــ بيروت ــ ١٩٨٨ ــ ص١٥٢

١١٧د٠ ياس خضير ألبياتي ــ الأعلام الدولي العربي ــ مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ــ بغداد ــ ١٩٩٣ ــ ص١٥٦

١١٨د٠ يوسف مرزوق ــ الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية ــ دراسة حول القائم بالأخبار ــ دار المعرفة الجامعية ــ الإسكندرية ــ ١٩٨٨ ــ ص٢٢

١١٩٠سعد لبيب ، كرم شلبي ــ الصحافة الإذاعية ــ بغداد ــ دار الحرية للطباعة والنشر ــ ١٩٧٢ ــ ص٢٢

٢٠.عبد العزيز الغنام ــ مدخل في علم الصحافة : الصحافة اليومية الجزء الأول ــ مكتبة الانجلو القاهرة ــ ١٩٧٢ ــ ص١٢

٢١.عدنان عبد المنعم أبو السعد ــ الخبر وأساليب تحريره في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى ١٩١٧ ــ دار الحرية للطباعة ــ بغداد ــ ١٩٨٣ ــ ص ٤٢

(١)الدكتور طارق الشاري ــ الأعلام الإذاعي ــ دار أسامة للنشر والتوزيع ــ الأردن ــ عمــان ــ ٢٠١٠ ــ ص٧٥

(٢)الدكتور عبد الرزاق محمد ــ الأعلام إشكاليات التخطيط والممارسة ــ دار جرير للنــشر والتوزيــع ــ عمان ــ ٢٠١٠ ــ ص ٨٧

(٣) د. يوسف مرزوق – الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية – دراسة حــول القــائم بالأخبــار – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – سنة ١٩٨٨ – ص ٢٢.

(٤)د. هاني الرضا، د. رامز عمار– الرأي العام والإعلام والدعاية – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت – ١٩٩٨–ص١٥٢.

(٥)د.جيهان رشتي –النظم الإذاعية في المجتمعات العربية –دراسة في الأعلام الدولي –القاهرة–دار الفكر العربي–١٩٧٨–ص٢–١٠.

(٦)د. ياس خضير البياتي –الأعلام الدولي العربي –مديرية دار الكتب للطباعة والنــشر –بغــداد–١٩٣٩–ص١٥٦.

(٧)د.يوسف مرزوق–مصدر سابق–ص٢٧.

(٨)د.محمود ادهم –فن الخبر–الهيئة العامة للكتاب–القاهرة–١٩٧٩–ص٩.

(٩)محمد معوض ،د.بركات عبد العزيز–الخبر الإذاعي والتلفزيوني–دار الكتاب الحديث –القاهرة–١٩٩٦–ص٨.

(١٠)سعد لبيب،كرم شلبي–الصحافة الإذاعية –بغداد–دار الحرية للطباعة والنشر–١٩٧٢–ص٢٢.

(١١)د.محمد معوض ،د.بركات عبد العزيز–مصدر سابق–ص١٤.

(١٢)د.عدنان عبد المنعم أبو السعد–الخبر وأساليب تحريره في الــصحافة العراقيــة منــذ نــشأتها حتــى ١٩١٧–دار للطباعة –بغداد –١٩٨٣–ص–٤٢.

(١٣)د.إبراهيم أمام–دراسات في الفن الصحفي–مكتبة الانجلو المصرية–القاهرة–١٩٩١–ص٨٨.

(١٤)د.يوسف مرزوق–الخدمة الإخبارية في الإذاعة–مصدر سابق،ص٧٦–٨٠.

(١٥)د.عدنان عبد المنعم أبو السعد–الخبر وأساليب تحريره في الصحافة العراقية–مصدر سابق–ص٤٣.

(١٦)سعد لبيب وكرم شلبي–الصحافة الإذاعية–مصدر سابق–ص٤٣.

(١٧) د.محمد معوض ،بركات عبد العزيز–مصدر سابق–ص٣١.

(١٨)د. عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار– مكتبة مجدلاوي – عمان – ١٩٩٩ – ط ١ – ص ٢٣.

(١٩) د. صالح شاكر وتوت – الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الإعلامية نقلا عن موقــع الانترنت:

http://ahlulbaitonline.com/karbalauniversity/moases- files/majalla/albohooth/al - kh.

(٢٠)د.محمود محمد سفر –الأعلام موفق–الكتاب العربي السعودي–رقم/٦٣ط١ جدة –١٩٨٢–٧٣.

(٢١)د.حسن عماد مكاوي–الأخبار في الراديو والتلفزيون–مكتبة الانجلو المصرية –١٩٨٩–ص٢٥.

_(٢٢)عبد العزيز الغنام–مدخل في علم الصحافة–الصحافة اليومية الجزء الأول–مكتبة الانجلو القـاهرة –١٩٧٧–ص١٢.

(٢٣)د.يوسف مرزوق–مصدر سابق–ص٣٢.

(٢٤)د.يوسف مرزوق–مصدر سابق–ص١١٩.

(٢٥)د.محمود فهمي –الفن الصحفي في العام –دار المعارف–مصر–١٩٦٤–ص٦٧.

(٢٦)د.محمود ادهم–فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق–مكتبة القاهرة–١٩٧٣–ص٥٥٩.

(٢٧) أ.د.عبد الستار جواد –فن كتابة الإخبار–مصدر سابق–ص١٥١.

(٢٨)د.فاروق أبو زيد –فن الخبر الصحفي–مكتبة عالم الكتاب –القاهرة–ط٤–٢٠٠٠–ص١٥١.

(٢٩)د.كاظم المقدادي–القوالب الفنية للقصة الخبرية قالب الملوية أنموذجا جديدا–مجلة تواصـل –الـسنة الرابعة–العدد٣٣–٢٠٠٩–ص٤٠–٤٢.

(٣٠)د.صالح شاكر وتوت–الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الإعلامية مصدر سابق.

(٣١) للاطلاع التفاصيل مراجعة

١–د.عبد الستار جواد–مصدر سابق–ص١٩٠–٢٠٤.

٢–د.محمد معوض–مصدر سابق–ص٤٨_٦٠.

(٣٢) سعد لبيب وكرم شلبي –مصدر سابق –ص١٧.